

عقيدة



لنضية الشمع :

مَحْمَدٌ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ساهم في نشرها

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ كَلِمَتُهُ أَمَّ الْكَلِمَاتِ صِدْقًا فِي الْآخِرِ
وَعَدًا فِي الْأَحْكَامِ وَحَسَنًا فِي الْحَدِيثِ، قَالَ تَعَالَى :
«وَمَنْ كَذَّبَ عَنْ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا» [الأنعام: ١١٥].
وَقَالَ : «وَمَنْ أَصْلَحَ مِنْ اللَّهِ خَيْرًا» [النساء: ٨٧].
وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، تَكَلَّمَ بِهِ
حَفَا، وَأَنفَاهُ عَلَى جِبْرِيلَ، فَهَزَّلَ بِهِ جِبْرِيلَ عَلَى قَلْبِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَإِنَّ نَزْلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ
رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِنُفُذِهِ ١٠٢»، وَأَنَّهُ لِنُفُذِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
(١٠٢) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى نَبِيِّكَ
تُكُونُ مِنَ الْمُتْلِينَ (١٩٤) [يُسَبِّحُ عَزِيْزٍ
مُبِينٍ] [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

النحو : وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ عَلَى خَلْقِهِ بِذَاتِهِ
وَصِفَاتِهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
[البقرة: ٢٥٥]، وَقَوْلُهُ : وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
[الأنعام: ١٨].

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ «دَخَلَ السَّمَاوَاتِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ بِدَرَجَاتٍ [موسى: ٢٠]»، وَاسْتَوَاهُ عَلَى
الْعَرْشِ عُلُوهُ عَلَيْهِ عُلُوًّا خَاصًّا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ
لَا يَعْلَمُ كَيْفِيَّتَهُ إِلَّا هُوَ .

والتتمة في الجزء الثاني من المطوية
وصلى الله على نبينا محمد

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ : «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ» [هود: ٦].
وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ «قَدْ عَزَّدَ مَفَاتِيحَ الْقَلْبِ لَا يَتَقَنَّهُ إِلَّا هُوَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا سَطَفُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ثَلْثَمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَسْمٍ وَلَا
يَأْبِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» [الأنعام: ٥٩].
وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ «عَزَّدَ عِلْمَ السَّاعَةِ وَيَزِيدُ الْعِلْمَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا تُكْسِبُ عَدَا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»
[لقمان: ٣٤].

صفة الكلام : وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَتَى شَاءَ بِمَا شَاءَ
كَيْفَ شَاءَ «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» [النساء: ١٦٤]،
«وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِهِ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ»
[الأعراف: ١٤٣]، «وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَقَرْنَاهُ تَجَاءً» [مريم: ٥٢] وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ «لَوْ كَانَ الْبَحْرُ
مِيزَانًا لَكُنْهَاتُ رَبِّي لَنَفَقَ الْبَحْرُ قَلِيلًا أَنْ تَفْضَلَ كُنْهَاتُ
رَبِّي» [الحجف: ١٠٩] «لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَفْلاَهِمَ وَالْبَحْرِ يَدْعُوهُ بِهِ يَفْجَرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَا تَفْعَدُ
كُنْهَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [لقمان: ٢٧].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان
إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين، صلى الله عليه
وسلم وآله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد: فإن الله تعالى أرسل رسوله محمداً صلى الله
عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين، وقوة
للعالمين، وحجة على العباد أجمعين، بين به وما أنزل
عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد
واستقامة أحوالهم في دينهم ودنياهم، من المبادئ
الصحيحة والأصول القويمة والأخلاق الفاضلة
والآداب العالية، فترى محمداً صلى الله عليه وسلم
أُمَةً عَلَى الْمَحْجَةِ الْبَيضَاءِ لِبُيُهَا كِبَارُهَا، لَا يَزِيعُ عَنْهَا
إِلَّا هَالِكًا، فَسَارَ عَلَى ذَلِكَ أُمَمُهُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ، وَهُمْ خَيْرَةُ الْخَلْقِ مِنَ الصَّاحِبِيَّةِ وَالتَّالِبِينَ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، قَامُوا بِشَرِيعَتِهِ وَتَمَسَّكُوا
بِسُنَّتِهِ، وَعَصَوْا عَلَيْهِا بِاتِّوَاجِدِ عَقِيدَةٍ وَهِدَاةٍ وَخَلْقًا
وَأَدَبًا، فَصَارُوا هُمُ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْحَقِّ
ظَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ أَوْ خَلْقِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ
أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُمَ عَلَى ذَلِكَ .

وتح - والله الحمد - على آثارهم سائرُونَ، وبسببهم
المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون، نقول ذلك تحدثاً بتعمة
الله تعالى، وبياناً لما يجب أن يكون عليه كل مؤمن،
وتسأل الله تعالى أن يثبتنا وإخواننا المسلمين بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأن ييب لنا مئة
رحمة إنه هو الوهاب .
والأهمية هذا الموضوع وتقرير أهواء الخلق فيه،
أحييت أن أكتب على سبيل الاختصار عقيدة - عقيدة
أهل السنة والجماعة - وهي الإيمان بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، سألنا
الله تعالى أن يجعل ذلك خلاصاً لوجهه موقفاً لمرضاته
تالفاً لعياده .

عقيدتنا الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم
الآخر وبروبية الله تعالى، الآخر والقدر خيره وشره
أي بالله الرب الخالق المالك المدبر لجميع الأمور .
وَنُؤْمِنُ بِأَلُوْهِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَيُّ بِأَنَّهُ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ
مَعْبُودٍ سِوَاهُ بَاطِلٌ. وَنُؤْمِنُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، أَيُّ بِأَنَّهُ لَه
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْكَامِلَةُ الْعُلْيَا. وَنُؤْمِنُ
بِوَحْدَانِيَّتِهِ فِي ذَلِكَ، أَيُّ بِأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ
وَلَا فِي أَلُوْهِيَّتِهِ وَلَا فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

قَالَ تَعَالَى : «زَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا» [مريم: ٦].

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا
تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» [البقرة: ٢٥٥].

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ : «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَدِمَ
الشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُ الْقَزِيزُ الْغَلِيْبُ الْمُتَّقِرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [الحشر: ٢٢-٢٤].

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : «لَهُ مَلَكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْفَى مَا يَشَاءُ بِهِنَّ لَمَنْ يَشَاءُ
أَنَّا وَبِهِنَّ لَمَنْ يَشَاءُ الْقُدُّوسُ (٥٩) أَوْ يَرُودُهُمْ
فَعَرَا مَا وَابْنَاهُ وَيَجْعَلُ مِنْ شَاءٍ عَقِيْمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»
[الشورى: ٥٠، ٥٩].

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّهُ : «ثَبَّتَ كَيْفِيَّتَهُ شَيْءًا وَهُوَ الْمُسَبِّحُ
الْبَصِيصُ (١١) لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسْبِطُ
الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْرِفُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»
[الشورى: ١١، ١٢].